أفعال الكلام : مفاهيم واتجاهات

عبد الرزاق عبيد
جامعة الجزائر

لقد كانت اللغة ولا تزال موضوع بحث تتجاذبه العديد من الميادين العلمية وضمن ميادين اللغة نفسها تتجه الدراسات فيه يمنة ويسرى وتتحدد فيه الأهداف بكيفيات تكاد تكون متناقضة أحيانا. لكن ليس التناقض الذي يفضي إلى الإختلاف والتهديم، وإنما التناقض الذي يؤدي إلى نتائج جديدة، ومناهج للبحث مثمرة.

ولعل أ... للدراسات اللغوية بناويا، ذلكم الذي حدد **فردنان**... (F.DE SAUS...) موضوعه. ويتمثل هذا المنهج ... (*système*...) **للسان** (*langue*) على شكل ... منهج **التداولية** (la *pragmatique*) ...**ما** (*parole*) فاعلا إجتماعيا.

... العلوم الاجتماعية. وبه تتجدد ... الاستعمال الاجتماعي.

وفي هذه الخصوصية بالذات تحاول التداولية أن تدلي بدلوها، معيبة على **البنوية** (*structuralisme*) استبعادها التام **للذات المتلفظة** (*le sujet parlant*) بالنظام اللغوي، وعزلها الكامل لسياق **الملفوظية** (*énonciation*) علما بأن كل تحليل واف للبنى اللسانية سوف يفضي لا محالة إليهما.

وتعرف التداولية عامة بكونها: التعامل مع الأحداث بواقعية، والتكيف معها، والبحث عن الفاعلية بدلا من الإعتبارات النظرية. أما فلسفيا فهي التعامل الحقيقي مع الأحداث، وانعكاساتها على الواقع، وفاعليتها. وأما لسانيا فإنها اتجاه يدرس اللغة، وذلك انطلاقا من الإستعمال والمستعملين؛ أو بعبارة أخرى فهي دراسة العلاقات ما بين المخاطِب، والمخاطَب، والزمان، والمكان (*je, tu, ici, maintenant*).

والتداولية لا تشكل في الواقع نظرية موحدة، ولا ميدان بحث موحد. بل على عكس هذا؛ فهي مختلفة المصادر من حيث البدايات، ومختلفة التوجهات من حيث المناهج. وأكثر من هذا فهي تختلف من منظر إلى آخر، ومن مدرسة إلى أخرى. كما أن التفكير التداولي لا صلة له _ في بداياته الأولى على الأقل _ بالتفكير اللساني؛ ذلك أنه كان وليد سلسلة من التساؤلات الفلسفية المحضة. وحتى عندما انصهرت الدراسات اللسانية في الدراسات التداولية فقد بقيت مع ذلك لصيقة بالفلسفة اللغوية.

إن **أزمة الأسس** (*la crise des fondements*) التي مر بها التفكير الفلسفي الأوربي في نهاية القرن التاسع عشر قد كان من آثارها البارزة أن جعلت المنظرين أكثر حساسية **لوظائف اللغة** (*fonctions du langague*) ومسائلها وهما شرطان لا غنى عنهما في كل نشاط عقلا

– أزمة على مستوى الرياضيات: وتمثل
(G. CANTOR) لوجود تناقض في **أنظمة ال**

وأعمال ك. ج. دل (K.G. DEL) فيما بعد، والتي بين فيها أن اللغات الشكلية المفترض فيها ضمان مبدأ أحادية الدلالات هي نفسها غير اقتصادية فيما يتعلق بالثوابت المعنوية.

– أزمة على مستوى المنطق التقليدي: منطق يتحتم عليه أن يأخذ بعين الاعتبار تطور الرياضيات، ويقطع الصلة نهائيا بالمنطق **الأرسطي** (ARISTO). وتمثلت في المناقشات الفكرية التي دارت حول نقد علم النفس من الوجهة الأمريقية (empirique) ومحاولة الفلاسفة ضمان الموضوعية واستقلالية المحتوى الفكري.

– أزمة على المستوى الميتافيزيقي: وتمثلت أساسا في نقد فلسفة ج.و.ف. هيجل (G.W.F.HEGEL) بصفة اخص وذلك انطلاقا من متطلبات التحليل المنطقي للفكر. فلم يعد الاهتمام منصبا على الغايات النهائية وإنما أصبح يسعى لإنتاج خطاب لتبرير النشاط الإنساني التاريخي والعاطفي.

إن هذه الأزمات العقلانية قد كان من آثارها أن أصبح الفلاسفة أكثر اهتماما بالمعيار اللغوي. فاكتشف كنتور (CANTOR) "المجموعات اللامتناهية" و"مجموعات المجموعات اللامتناهية" وبرهن بما لا يقبل الشك بضرورة التعجيل لإيجاد لغة مثالية تضمن للرياضيات أسسا ثابتة، وتحول دون تشويش المعنى.

إن اللغات الطبيعية؛ (*les langue naturelles*) أي اللغات العادية يشوبها كثير من التشويش ولا تصلح للعمليات الرياضية وذلك لكونها:

– مبهمة: متعددة المعاني، وغير دقيقة، وتحتمل العديد من التأويلات.

– ذاتية: ذات نظرة فردية لرؤية الأشياء.

- دائرية: كل عنصر منها في علاقة خاصة مع نفسه، ويبدأ من حيث ينتهي.
- تواصلية: بدلا من أن تكون إعلامية محضة.
- تصنيفية: قائمة على محوري الزمان والمكان.

تلك هي أهم المكونات التي يتميز بها المظهر الدلالي في اللغات الطبيعية. ويلاحظ فيها جليا أن الوظيفة التعيينية للغة تتداخل تماما مع الوظيفة التبليغية. ولهذا يجب استبعاد هذه المظاهر من الوسائل المعرفية في عمليات الفكر الرياضي

أما في الضَّفَة الأخرى من الأطلسي فقد ظهرت على يدي ش. س. بيرس (C. S. PEIRCE) تداولية أمريكية متولدة بدورها من **سيمياء** (*sémiotique*) تبحث في أنظمة العلامات التي من شانها أن تكون شروطا أساسية في كل تفكير علمي صرف. وقد حاول فيها **بيرس** أن يؤسس لكل العلوم وذلك من خلال مشروع له أطلق عليه مصطلح: (*phanéroscopie*). وقد عرّف فيه **الدليل** (*signe*) بكونه عبارة عن شيء ما، يعوض شيئا معينا، بالنسبة لشخص معين، وفق علاقة معينة، أو صفة معينة.

إن الدليل موجه إلى شخص معين؛ أي أنه يخلق في ذهن هذا الشخص دليلا معادلا أو دليلا أكثر تطورا يسمى مؤولا للدليل الأول. ويعوض هذا الدليل شيئا معينا هو ما يسمى بموضوع الدليل.

وتأتي أعمال **ش. موريس** (C. MORRIS) في المرحلة الأولى لتكمل أعمال أستاذه **بيرس** وذلك في نص تأسيسي له تحت عنوان :" أسس نظرية الأدلة" ميز فيه بين **التراكيب** (*syntaxe*) (وهي دراسة قواعد

تركيب الأدلة)، و**علم الدلالة** (*sémantique*) (وهو دراسة اسناد الدلالات إلى الأدلة)، و**التداولية** (*la pragmatique*) (وهي دراسة قواعد استعمال الأدلة من قبل الأفراد). غير أن **موريس** ما فتئ أن قطع الصلة بالتفكير السيميائ لأستاذه جاعلا التداولية فرعا من السيمياء، ومحددا مفهوم **المفسرة** على انه **المستعمل** (*l' utilisateur*) للأدلة.

وهكذا يتضح لنا أن إرهاصات التداولية الأولى لا علاقة لها باللسانيات، وأنها كانت وليدة البحث عن لغة علمية صارمة ليس للإبهام فيها مكان. لغة تتلاءم وعلوم المنطق الرياضي. ولذا فلا غرابة أن تتميز التداولية عن اللسانيات السوسورية أيضا في المنطلقات.

- تجعل اللسانيات السوسورية أن الموضوع الحقيقي للدراسات اللغوية هو **اللسان**؛ وذلك لإستقرار نظامه. وترى التداولية في هذا قصورا، و تهميشا للعديد من الظواهر التبليغية الأخرى المساهمة في عملية نقل المعاني.

- تجعل اللسانيات السوسورية **الكلام** مهدا للإختلافات الفردية والنزعات الذاتية، ولهذا لا يمكن أن يكون موضوعا للعلم. وترى التداولية أن المعاني متعددة بتعدد سياقات تأديتها، ولهذا فقد أولت التداولية للذات المتلفظة عناية خاصة.

- ولا تكاد تلتفت اللسانيات السوسورية لظاهرة **السياق** (*contexte*) الذي يجري فيه التعبير. وتجعله التداولية أهم عنصر في تعيين الأشياء.

- وأخيرا فإن اللسانيات السوسورية تتعرض للقيم الدلالية انطلاقا من **الجمل** (*phrases*) المتواضع عليها، وتتعرض التداولية **لتأويل** (*interprétation*) الجمل المستعملة في كل سياق على حدة.

ويلاحظ مما سبق أن التداولية شديدة التركيز على السياق، ولعل هذا سببا من الأسباب التي من أجله تسمى: **بعلم السياقات** (*science du contexte*)، ونجدها أيضا تميز بين مستويات عدة للسياقات.

1. **السياق المقامي** (*le contexte situationnel*): ويتعلق بالمحيط المادي المباشر للمتدخلين (الحيز المكاني، الزماني، الطبيعة، نص الخطاب).

2. **السياق الظرفي** (*le contexte circonstanciel*): ويتعلق بالمحيط الثقافي للخطاب في حد ذاته. وهو الذي يحدد مقاييس السلامة (فالتعبير الواحد يعد لائقا في ثقافة ما، وغير لائق في ثقافة أخرى).

3. **السياق التفاعلي** (*le contexte interactionnel*): ويتعلق بتحديد أشكال الخطاب، وأنظمة العلامات المرافقة له (مثل تنغيم الكلمات، والحركات الخ...).

4. **سياق الافتراض المسبق** (*présuppositionnel*): ويشتمل على مجموع المعتقدات، والقيم المشتركة، والمثل العليا سواء كانت هذه الأمور تستند إلى عامل عقلي، أم هي محض تصور وافتراض.

لعله قد بات واضحا الآن أن التداولية تؤسس لوجهة نظر أخرى غير التي تعود الباحثون النظر منها إلى اللغة. وجهة لا تقف عند حد السياق اللفظي المحض بل تتعداه لتشمل وقع اللغة على الواقع المادي والمعنوي، والمخاطِب، والمخاطَب، والزمان، والمكان. وجهة لم تعد الأولوية فيها تعطى لدلالة الكلمة المفردة، ولا لدلالة الجملة، وإنما أضحت الأولوية فيها ـ زيادة على ذلك ـ تعطى لإنجاز الفعل الكلامي واقعيا وعمليا. وربما هذا هو السبب الذي جعل **شارل موريس** (C. Moris) يقول: أنه لا يمكننا أن نحقق دلالة بعض التعابير دون أن نضمنها

شيئا من تداولياتنا. وتداولية الدلالات تعود بنا حتما للحديث عن الفائدة من اللغة في حد ذاتها.

وقد كان **ك بوهلر** (K. BOHLER) على سبيل المثال يرى أن الوظيفة الأساسية للغة تتعلق بما كان يسميه ب **فعل التبليغ** (*action de communication*)، وهو فعل يصوره على النحو التالي:

الواقع؛ بمعنى المحتوى الموضوعي الذي نتحدث عنه، و**المخاِطب**، و**المُخَاطب**. أي أن أحدَهم، يتحدث إلى أحدِهم، عن أحد الأشياء. (*quelqu'un parle à quelqu'un, de quelque chose*). ويستنتج من هذا أن كل ملفوظ لساني يجب أن يكون ثلاثي الإتجاهات :

إتجاه يحيل إلى **المحتوى** المبلغ عنه. وهي الوظيفة **التمثيلية**.

إتجاه يحيل على **المخَاطَب** ويقدم هنا على أنه معني بهذا المحتوى. وهي وظيفة **النداء**.

إتجاه يحيل إلى **المخاِطب** الذي قد يظهر سلوكا نفسانيا، أو أخلاقيا. وهي الوظيفة **التعبيرية**.

ويأتي **ر. ياكبسون** (R. JAKOBSON) ليضيف إلى ثلاثية **بوهلر** ثلاثية أخرى. فيدخل (إضافة إلى الواقع (أي السياق_*contexte*)، والمرسِل (*destinateur*) والمرسَل إليه (*destinataire*)) السنن اللساني (*code linguistique*)، والخطاب (*message*) المركب، وأخيرا **الاتصال** (*contacte*).

ويستنتج مما سبق أن اللغة لم تبق محصورة في السياق اللفظي بمفرده، بل صارت مقرونة بعناصر أخرى لها ارتباط وثيق باللاساني.

وتتحول هذه الوظائف على يدي ج. ل. **أوستن** (John Langshaw AUSTIN) إلى **أفعال** لاتنفصل عن اللالساني. وبدلا من الخوض في التعريفات الفلسفية الصارمة، فضل أن يمثل لها بعدد من الشواهد. أطلق عليها **الأفعال غير التعبيرية** (*actes illocutoires*). ونذكر منها:

(**الوعود**، إصدار الأوامر، الاعتذار، الشكر، النقد، الاتهامات، التهاني، الاقتراحات، التهديدات، التضرع، التحدي، السماح ب، طرح الأسئلة الخ...).

وواضح أن القائمة يمكن أن تطول أكثر من هذا، لكن الشيء الذي يعنينا منها هو أننا كلما تلفظنا بلفظ نجد أنفسنا ـ في رأيه ـ أمام ثلاثة أفعال :

فعل تعبيري (*acte locutoire*).

فعل غير تعبيري (*acte illocutoire*).

فعل الأثر النفسي (*acte perlocutoire*).

ولتوضيح هذا نقول: إن الملفوظ: "أعدك بالقدوم غدا" مثلا. يتكون:

أولا: من **الفعل التعبيري**: الذي هو المتتالية الصوتية المكونة من الحروف: الهمزة، والعين، والدال، والكاف، والباء الخ... ومن التركيب النحوي: الفعل المضارع، والفاعل المستتر، والمفعول به، والجار والمجرور. ومن الكلمات: الوعد، والقدوم، والغد. وأخيرا المفهوم الذهني للملفوظ ككل.

ثانيا: من **الفعل غير التعبيري** الذي يتمثل في تحقيق الوعد والتزامن التام بين التلفظ والعقد الإجتماعي الذي يربط المُخَاطِب بالمُخَاطَب وبكل السياقات الأخرى المصاحبة لإنجاز هذا الوعد. إن التلفظ بلفظ

"**أعدك**" لم يبق على مستوى الكلام فحسب، وإنما تحول إلى مجموعة من الإلتزامات التي يتعين على الواعد إنجازها.

ثالثا: من **فعل الأثر النفسي** الذي يتمثل في إحداث التأثير. إنه الأثر النفسي الذي أحدثه ملفوظنا في المخاطَب، والذي هو في الواقع الدليل القاطع على كونه فهمنا. وقد تظهر آثار تلك الملفوظات على هيئة المخاطب في شكل: إقتناع (*être convaincu*)، أو انفعال (*être èmu*)، أو انزعاج، أو خوف (*intimidation*)، الخ...

وقد تتمثل أفعال الأثر النفسي أحيانا في النوايا الخلفية، والمشاعر النفسية للمُخَاطِب والمُخَاطَب معا، وفي وكيفية تأويل كل منهما للملفوظ.

ويجب أن نميز أيضا في هذا المقام بين الأفعال التعبيرية، والأفعال غير التعبيرية. ذلك أننا قد نجد أحيانا ضمن الأفعال غير التعبيرية أفعالا مشوشة ومبهمة وشبيهة بالأفعال التعبيرية. وهذا ما نلاحظه من خلال الملفوظات الآتية:

- تناول الحساء من فضلك.
- تناول الحساء.
- هل تتناول الحساء؟

إن نفس جملة : "لتتناول الحساء" قد تم التعبير عنها بثلاثة كيفيات مختلفة:

في شكل : التماس، وأمر، وسؤال. ولكونها تحدث نفس الأثر النفسي فإن ذلك لم يغير شيئا من اختلافها عن الأفعال التعبيرية.

وهذا السبب هو الذي جعل الفيلسوفين (Searl et Vanderveken) يمثلان منطقيا لعلاقة الفعل غير التعبيري بالفعل التعبيري بواسطة الرمز التالي:

ع(س) حيث، ع: يمثل محتوى الفعل التعبيري. و، س: يمثل قوة الفعل غير التعبيري.

وإذا كان المفهوم الأساسي المتعلق بمحتوى الأفعال التعبيرية هو: الصدق (*la vérité*)، فإن المفهوم المتعلق بالأفعال غير التعبيرية هو: الرضى (*la satisfaction*). مثال ذلك الشخص الذي يصدر أمرا ويرى تطبيق ذلك الأمر على ارض الواقع ومدى امتنانه و شعوره بالرضى والراحة.

وتثير مشكلة تصنيف الأفعال قضية أخرى. تختلف فيها الآراء من مفكر إلى آخر. أما اوستين (AUSTIN) فقد إقترح لها خمسة أفعال قادرة على أن تكون قاعدة للمناقشة. وهي:

- القراراتية: (*les verdictifs*) وتتعلق في نظره بإصدار الأحكام (*les verdictes*)، سواء المؤسسة على البديهة أو على الأسباب الحقيقية، والمتعلقة بقيمة معنوية، أو بشيء مادي. مثال ذلك: (براءة من...,*acquter*)، (اعتبره ك...,*considérer comme*)، (حسب، *calculer*)، (صِفْ، *décrire*)، (حلَّل، *analyser*)، (قدَّرَ، *estimer*)، (صنَّف، *classer*)...
- الأوامرية: (*les exercitifs*) وتتعلق بإصدار أوامر التأييد أو المنع. وأمثلتها: (أمر، *ordonner*)، (طلب، *commander*)، (ترافع عن، *pour plaider*)، (ترجى، *supplier*)، (أوصى، *recommander*)، (نصح، *conseiller*)، (عين، *nommer*)، (افتتح جلسة، *déclarer une séance ouverte*)...
- الخدماتية:(*les commissifs*). وتتعلق بالتزام المخاطِب بجملة من الأفعال المحددة. وذلك مثل: (وعد، *promettre*)، (رغب في..، *faire le vœu de..*)، (التزم بعقد، *engager par contrat*)، (ضمن، *garantir*)، (اقسم، *jurer*)، (أمضى اتفاقية، *passer une convention*)، ...

- الوصفية(*les expositifs*) وتتعلق بعرض التصورات والحجاج تحديد استعمال الكلمات. ومثالها: (أكد، *affirmer*)، (أنكر، *nier*)، (أجاب، *répondre*)، (اعتبر، *considérer*)، (مثل، *exemplifier*)، (نقل الأقاويل، *rapporter des propos*)،...
- السلوكية: (*les comportementaux*) ويتعلق الأمر فيها بردود أفعال سلوك الآخرين، ومصائرهم. ومثالها: (الاعتذار، الشكر، التهاني، الترحيب، النقد، العزاء، الاسترحام، المعاقبة، الاحتجاج، التحدي,...

ويضيف ج. ل. **سارل** (J. R. SEARL) تلميذ اوستن (AUSTIN) لأفعال الكلام مبدأ جديدا أطلق عليه: مبدأ **التعبيرية** (*principe d'exprimabilité*). وقد ميز فيه بوضوح بين مساهمة **المواضعة** (*la part de la convention*)، ومساهمة **القصدية** (*la part de l'intention*). وهما عنصران يدخلان في صياغة كل ملفوظ جديد.

ويجعل سارل لأفعال الكلام اثنى عشر مقياسا. الأربع الأولى منها هي التي نالت رضى الباحثين، أما الباقي فإن فيها شيئا من الإختلاف. والأفعال الأربعة هي:

1. الهدف من التعبير.

2. اتجاه التعديل: إما تعديل الكلمات مع العالم، أو تعديل العالم مع الكلمات.

3. الحالة المعبر عنها نفسيا.

4. المحتوى التعبيري (هل التقرير يتعلق بالماضي، أم الحاضر، أم تنبؤ بالمستقبل الخ...).

ويتحكم في تصنيف هذه (القوى التعبيرية) خمسة عوامل:

- المشاهدات: (*les assertifs*) مثل: أكد، عاين الخ... ويتميز هذا الصنف بتطابق الملفوظ مع العالم.
- الأمريات (*les directifs*) مثل: أمر، نصح الخ... ويأتي هذا النوع لتغيير حالة المستمع.
- الوعود (*les promissifs*) مثل: وعد، أقسم الخ... وتهدف لمطابقة العالم للكلمات.
- التعبيرية (*les expressifs*) مثل: التهاني، والشكر الخ... وهي لا تهدف لمطابقة الكلمات للعالم، (مثل الحالة الأولى)، ولا لتغيير العالم بحسب وظائف الكلمات (مثل الحالة الثانية).
- التصريحيات (*les déclaratifs*) مثل: وصف الأشياء، وفتح الجلسات الخ... ويؤسس لحالة شيء ما وفي الآن نفسه يصفها وهو مساهمة من (1) و (3).

أما المقاييس الثمانية الباقية فهي لطائِف لأفعال الكلام نظرا لأنواع الإستعمالات التي يمكن أن ترد فيها. وهي:

درجة القوة، العلاقة بين الفعل المنطوق به ومصلحة المتكلم، (سواء كانت لفظية أو غير لفظية)، الفعل بصفته مؤسسة لالسانية أو غير لسانية، طبيعة الفعل (سواء كان فعل تأدية أو غير ذلك)، وأخيرا الأسلوب الذي يميز إنجاز الفعل.

هذه هي أهم الأطروحات التي ميزت موضوع أفعال الكلام، ولقد اقتصر حديثنا على فيلسوفين اثنين وذلك لإنجازاتهما الرائدة في هذا المضمار، ولأصالتهما في هذا المضمار.

وما من شك في أن هذا النهج يبشر بآفاق دراسية جديدة في اللغة يتحتم علينا استعابها والمساهمة فيها من اجل إثراء اللغة العربية وإفادتها بروافد جديدة سوف تكون لا محالة تدعيما لها. إن هذه المناهج وما تتميز به من رؤى غير التي تعودنا عليها تحفزنا لأن نكون معاصرين ومجددين دون إخلال أو إهمال لتراثنا التليد وإبراز معالم الأصالة والسبق لدى علمائنا القدامى وهي كثيرة جدا. ويكفي إن نشير في هذه العجالة إلى كتاب "مغني اللبيب" لابن هشام ونقارن ما جاء فيه، وما جاء في هذا الموضوع لنتأكد بان الأعمال الفكرية ليس لها زمان ولا مكان وما من علم وليد اليوم وحده، بل إن جميع العلوم لها خلفيات تقترب، أو تبتعد قليلا عما نعرفه اليوم، ولكنها حتما تحتاج إلى من يكشف عنها، ويبين أصالتها، ووجهة نظرها. وهذا موضوع يجب إن يخصص له عمل قائم بذاته.

كشـــاف الأعـــلام :

1. فرديناند دو سوسور(Ferdinande de Saussure) ولد سنة 1857 بجنيف (Genève)، وتوفي سنة 1913 بفوفلن (Vufflen). كان أستاذا لمادة النحو المقارن بباريس وجنيف. وخلال سنتي 1907 و1911 ألقى دروسا في اللسانيات العام، نشرها تلامذته سنة 1916 تحت عنوان: "*دروس في اللسانيات العامة*". يعد دوسوسور مؤسس المدرسة البنوية المعاصرة.

2. جورج كانتور (Georg Kantor) ولد سنة 1845 بسنت بيترسبورغ (Saint-Petersbourg)، وتوفي سنة 1918 بهال (Halle). عالم رياضيات ألماني يعد رفقة دودوكند (Dedekend) مؤسس نظرية المجموعات. وتوسعت أبحاثه لتشمل أيضا نظرية الأعداد. قضى نحبه في مصحة للأمراض العقلية نتيجة للإجهاد الفكري والعمل المتواصل.

3. كورت جدول (Kurt G.Del) ولد سنة 1906 ببرنو(Burno)، وتوفي سنة 1978 ببرنسوتن (Princeten)، عالم أمريكي من أصل ألماني صاحب نظريتين في الرياضيات.

4. أرسطو أو ارسطوطاليس (Aristot) ولد سنة 384 ق.م بستاجير (Stagir)، وتوفي سنة 322ق.م بأبي (Eubée). فيلسوف إغريقي، تلميذ أفلاطون، وأستاذ الإسكندر الأكبر. أسس سنة 335 ق.م مدرسته الخاصة بأثينا. صاحب نظرة موسوعية، تصور عالما عاقلا شديد التراتبية. له العديد من المؤلفات. نقل منها في العصور الإسلامية الأولى "*المقولات*" و"*الجدل*" و"*الخطابة*".

5. فريدريك هيغل (Fridrich Hegel)، ولد سنة 1770 بشتوتجارت (stuttgaret)، وتوفي في برلين (Belin). فيلسوف ألماني. قال: إن الكائن والفكر شيء واحد هو الفكرة. والفكرة تتطور على مراحل: الإثبات ثم النقض ثم الخلاصة. من أعماله "*المنطق الكبير*" و"مبادئ فلسفة الحق".

6. شارل ساندرس بيرس (Charles Sanders Peirs). ولد سنة 1839 بكمبريدج (Cambridje) مقاطعة ماساشوست (Massachusetts)، وتوفي سنة 1914 بمايلفورد (Milford) مقاطعة بنسلفانيا (Pennsylvanie). فيلسوف وعالم منطق ساهم في تطوير حساب العلاقات، وهو المؤسس الأول لعلم السيمياء (La Sémiotique).

7. رومان جاكبسون (Roman Jakobson). ولد سنة 1896 بموسكو (Mosco)، وتوفي سنة 1982 ببوسطن (Boston). عال لسان أمريكي من أصل روسي. ساهم في أعمال نادي براغ مساهمة فعالة ولاسيما في الأبحاث الفونولوجية، وعلم النفس اللغوي، ونظرية الاتصالات.

8. جون. ل. أوستن (John Langshaw Austin). ولد سنة 1911 بلنكستر (Lancaster)، وتوفي سنة 1960 بأكسفورد (Oxford). فيلسوف أنجليزي تندرج أعماله ضمن تيار الفلسفة التحليلية. كانت لأرائه اليد الطولى في النظريات اللغوية. من أشهر أعماله: (Quanddire, c'est faire, 1962).

9. جون روجرس سارل (John Rogers Searle). ولد سنة 1932 بدونفر (Donver)، مقتطعة كولورادو (Colorado). فيلسوف أمريكي إهتمت أبحاث بمسألة النوايا في الخطب. أشهر أعماله: (*Les Actes du langage*, 1969).

ثبت المراجع العربية والأجنبية:

أ ـ المراجع العربية:

1. "*دروس في السيميائيات*"، حنون مبارك، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، 1987.
2. "*مدخل إلى السيميوطيقا*" : مقالات مترجمة ودراسات، إشراف: سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، القاهرة، شركة دار الياس العصرية، 1986، ج1.
3. "*مدخل إلى اللسانيات التداولية*" (لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها)، الجيلالي دلاش، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1992.

ب ـ المراجع الأجنبية:

1. SEARLE R.John, trad : Hélène Pauchard, 1972, «*Les actes de langage : essai de philosophie du langage,*» Paris, Harmann,
2. DUCROT Oswald, TODOROV Tzvetan, 1972, «*Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage*», s.l, Editions du seuil,
3. JAKOBSON Roman, trad : RUWET Nicolas, 1963, «*Essais de linguistique générale : 1. les fondations du langage,*» , Paris, Editions de Minuit.
4. RICHAUDEAU François, 1981, «*Linguistique pragmatique,*» Candé-sur-l Escaut, presse de l'Imprimerie Carlo Descamps,.
5. ARMENGAUD Françoise, 1993, «*La Pragmatique,*» Paris, P U F, 3 ed corrigée, (coll : que-sais-je).
6. SARFATI Georges-Elia, 2002, «*Précis de pragmatique*», s.l, Nathan, (coll : 128).
7. BENVENISTE E, 1966, «*Problèmes du langage*», Le langage et l'humaine, s.l, Editions Gallimard, (collection : Diogène).
8. BAYLON Christian, FABRE Paul, 1978, «*La Sémantique*», s.l, Edition Ferand Nathan.